

الدر المنثور

تمخض الحامل ثم إنها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذه ناقة اء لكم آية فذروها تأكل في أرض اء ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم فلما ملوها عقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب هود الآية 65 .

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة .

أن صالحا قال لهم حين عقروا الناقة : تمتعوا ثلاثة أيام ثم قال لهم : آية عذابكم أن تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح الثالث مسودة . فأصبحت كذلك .

! فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فأهدتهم . وقال عافر الناقة : لا أقتلها حتى ترضوا أجمعين .

فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيقولون : ترضين ؟ فتقول : نعم والصبي حتى رضوا أجمعين فعقروها .

وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد اء " أن رسول اء صلى اء عليه وآله لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث إليهم آية فبعث اء إليهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من مائها يوم غيها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم اء العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعدا من اء غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك اء من كان منهم تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا كان في حرم اء فمنعه حرم اء من عذاب اء .

فقيل : يا رسول اء من هو ؟ قال : أبو رغال .

فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه " .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مرفوعا .

مثله .

وأخرج أحمد وابن المنذر عن أبي كبشة الأنماري قال : لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم إلى أهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس أن الصلاة جامعة